

# الواضح في التربية الإسلامية

للسنة الأولى الابتدائية

دليل الأستاذ(ة)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## توطئة

يندرج إعداد هذا الدليل في إطار دينامية الإصلاح التي انخرطت فيها وزارة التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي، وتحديدًا ما يتعلق بمراجعة المناهج والبرامج المدرسية، وما يتعلق منها بمادة التربية الإسلامية بوجه خاص؛ ففي خضم ما تعرفه الساحة التعليمية من مستجدات، أصبحت المدرسة المغربية عموماً، والابتدائية خصوصاً- باعتبارها مرحلة يتأسس عليها كل نجاح مستقبلي- في حاجة ملحة إلى تبني مناهج تربوية تستند إلى رؤية استراتيجية تضمن توحيد الخطابات والمناهج حول الاختيارات التربوية، في انسجام مع ما يشهده واقعنا من تحولات فكرية وثقافية واقتصادية واجتماعية، ويضمن الاستجابة لحاجات الفترة الراهنة الرامية إلى المساهمة في بناء مغرب ناهض ينعم بالاستقرار المادي والروحي من خلال « إكساب المتعلمات والمتعلمين القيم والمعارف والمهارات، التي تؤهلهم للاندماج في الحياة العملية والاجتماعية ومواصلة التعلم مدى الحياة، وتزويد المجتمع بالكفاءات من المؤهلين والمواطنين القادرين على الإسهام في البناء المتواصل للوطن؛ وذلك بالارتكاز على قيم العقيدة الإسلامية والهوية الحضارية المغربية وحب الوطن، وقيم حقوق الإنسان في شموليتها، والتشبع بالحوار والتسامح والانفتاح على الغير، وتنمية الذوق الجمالي، والثقة بالنفس والاستقلالية، والتفاعل الإيجابي مع المحيط، وممارسة النقد وإعمال العقل، وتقدير العمل والمثابرة والمبادرة والابتكار والاجتهاد والتنافس الإيجابي والوعي بأهمية الزمن والوقت واحترام البيئة»<sup>(1)</sup>.

وانسجاماً مع هذا التوجه، تم إعداد هذا الدليل ليكون سنداً وظيفياً للسادة المدرسين والسيدات المدرسات، كما يتطلع ليكون رافداً ثرا ينهلون منه لتعزيز ما يمتلكونه من خبرات ومهارات ومعارف، وتطوير كفاياتهم المهنية، وتجويد مستوى أدائهم التربوي، وتذليل الصعوبات التي تعترضهم أثناء ممارساتهم الصفية من جهة؛ ويكون وسيطاً ميسراً، ودعامة تربوية تمدهم بما يمكنهم من تحفيز المتعلمين والمتعلمات على المشاركة بكيفية فعالة في تطوير معارفهم وإثراء تجاربهم وصقل مهاراتهم، وإنماء مكتسباتهم، وبالتالي تحقيق الكفايات المنتظرة على ضوء مقاربة التدريس بالكفايات التي تعتبر المدرس(ة) منظماً ومشرفاً ومُسَهِّلاً لعملية التعليم والتعلم، وتعتبر المتعلم(ة) محور ارتكاز العمليات التعليمية التعلمية، وتجعله فاعلاً إيجابياً في مدرسته ومحيطه، يوظف قدراته في بناء تعلماته، ويعبئ موارده المعرفية والمهارية والوجدانية لمواجهة المواقف المختلفة، وتأهيله للاندماج في معترك الحياة.

## مقتطفات

### من خطاب صاحب جلالة الملك محمد السادس نصره الله

"وللنهوض بالقطاع التربوي والتعليمي، بما يقتضيه الأمر من شراكة ومسؤولية، فإنه يتعين الإسراع بتفعيل مقتضيات الدستور، بخصوص المجلس الأعلى للتربية والتكوين والبحث العلمي، في صيغته الجديدة، على أن تساهم هذه الهيئة في إنجاح هذا التحول الجوهرى والمصيرى، ليس بالنسبة لمستقبل الشباب فحسب، بل ومستقبل المغرب، بلدا وأمة".

بمناسبة ذكرى ثورة الملك والشعب يوم 20 غشت 2012

"إن الأمر لا يتعلق إذن، في سياق الإصلاح المنشود، بتغيير البرامج، أو إضافة مواد أو حذف أخرى، وإنما المطلوب هو التغيير الذي يمس نسق التكوين وأهدافه، وذلك بإضفاء دلالات جديدة على عمل المدرس لقيامه برسالته النبيلة، فضلا عن تحويل المدرسة من فضاء يعتمد المنطق القائم أساسا على شحن الذاكرة ومراكمة المعارف، إلى منطق يتوخى صقل الحس النقدي، وتفعيل الذكاء، للانخراط في مجتمع المعرفة والتواصل. وفي هذا الصدد، ندعو الحكومة للعمل في هذا الاتجاه، من خلال التركيز على ضرورة النهوض بالمدرسة العمومية".

من خطاب صاحب جلالة الملك محمد السادس نصره الله بمناسبة ذكرى ثورة الملك والشعب يوم 20 غشت 2012

## الإطار المرجعي لإعداد الدليل

تعتبر الفلسفة التربوية الإطار المرجعي الذي يستمد منه أي نظام قرارات صياغة استراتيجيته التربوية؛ فعلى أساسها يتم التخطيط للتعليم والتعلم، وعلى ضوءها يتم اختيار المقاربات والطرائق التربوية، التي تمكن من مسايرة وتيرة التطورات والتغيرات المتلاحقة التي بات يشهدها النظام العالمي.

ويعتبر الميثاق الوطني للتربية والتكوين تجسيدا لهذه الفلسفة التربوية، فعلى أساسه تم تبني مبادرات الإصلاح لمنظومة التربية والتعليم ببلادنا منذ صدوره<sup>(1)</sup>، ومنه انبثقت المبادئ التي اعتمدها اللجنة المشرفة على مراجعة البرامج والمناهج وإعداد الكتب المدرسية، والتي حددت مواصفات دليل الأستاذ(ة) للسنة الأولى الابتدائية لمادة التربية الإسلامية، ممثلة في وثيقة "منهاج التربية الإسلامية لجميع المستويات الدراسية بالتعليم الابتدائي العمومي والخصوصي" الصادرة عن مديرية المناهج بتاريخ 11 يونيو 2016، و"ملحق دفتر التحملات الخاص" الذي حدد المقترضات العامة والبنود التنظيمية والمسطرية، والمرتكزات المنهجية لتأليف كتاب مادة التربية الإسلامية بالمدرسة الابتدائية .

وقد تم التقيد بمبادئ ومرتكزات الميثاق الوطني للتربية والتكوين، في تأليف هذا الدليل، وبالمقتضيات التربوية والبيداغوجية والفنية المحددة لتأليف وإنتاج الكتاب المدرسي، وكذا بمصفوفة الكفايات الأساسية والنوعية للسنة الأولى الابتدائية لمادة التربية الإسلامية؛ كما تمت الاستعانة ببحوث ودراسات تربوية وديداكتيكية، وأخرى في العلوم الشرعية منها: كتب تفسير القرآن الكريم، والحديث النبوي، والفقهاء المالكي، والسيرة النبوية، والمعاجم اللغوية.

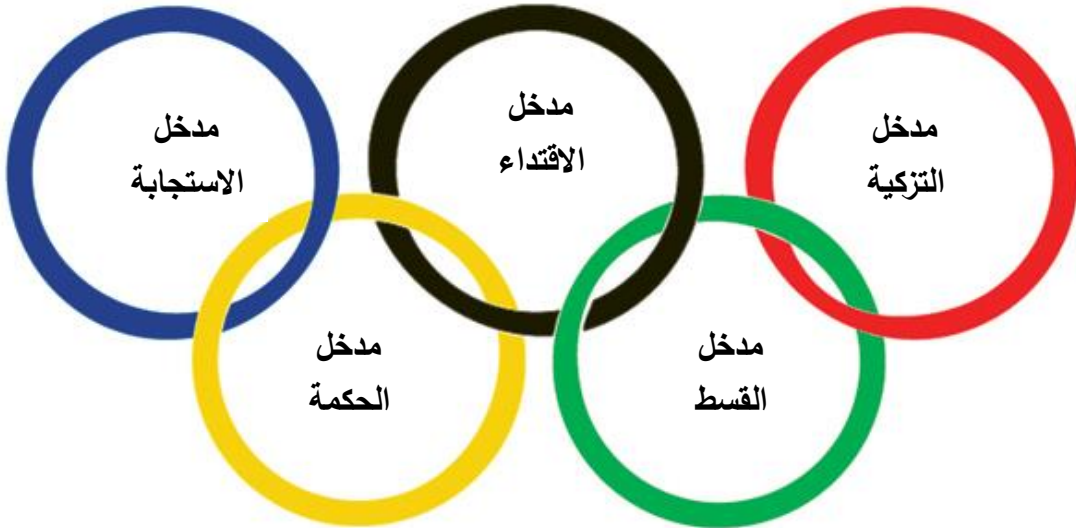
1- نقلا عن: الدليل البيداغوجي للتعليم الابتدائي، ص 3.

# مستجدات منهاج التربية الإسلامية

## ( يونيو 2016 )

لقد ارتأت مبادرة إصلاح منهاج التربية الإسلامية لجميع المستويات الدراسية بالتعليم الابتدائي العمومي والخصوصي عند هندسة وتخطيط برنامج الدروس - في حلته الجديدة - تجاوز الثغرات التي شابت المنهاج السابق، وتلبية مطامح المجتمع المغربي الذي يتطلع إلى منهاج بديل يحقق التوازن المطلوب في شخصية المتعلم، ويلبي حاجاته الدينية الحقة، بتوافق مع عمره وعصره، ونمائه الفكري والنفسي ومحيطه الاجتماعي، وبناء معمار شخصيته في أبعادها الروحية والمادية، على أساس وسطية الدين الإسلامي القائمة على تزكية النفس وربطها بعقيدة التوحيد والورد القرآني، وبالاقتداء بالهدي النبوي، والاستجابة لأحكام الدين، والقسط في أداء الحقوق، والتخلي بالحكمة للوصول إلى مرتبة الجود في علاقته بربه ونفسه وبمحيطه وبيئته؛ وذلك عبر خمسة مداخل، وهي:

مدخل التزكية، مدخل الاقتداء، مدخل الاستجابة، مدخل القسط، ومدخل الحكمة.



## 1- مداخل التربية الإسلامية بالتعليم العمومي والخصوصي:

- **مدخل التزكية:** يرمي إلى بناء الإنسان من الداخل، وتنمية قيمه الروحية وترسيخ إيمانه من خلال القرآن الكريم والعقيدة الإسلامية الصحيحة.
- **مدخل الاقتداء:** ويهدف إلى تمكين المتعلمين(ات) من تمثل نموذج الكمال البشري المسجد في رسول الله صلى الله عليه وسلم، والتأسي به في سيرته العطرة وشمائله وأخلاقه.
- **مدخل الاستجابة:** ويراد به إقدار المتعلمين(ات) على ممارسة ما أوجب الله من الطاعات حسب مستواهم العمري والإدراكي، وسيرورتهم النمائية والمعرفية والوجدانية.
- **مدخل القسط:** ويقصد به تمكين المتعلمين(ات) من معرفة ما لهم من حقوق، وما عليهم من واجبات تجاه الله تعالى، والنفس، والغير، وتجاه المحيط والبيئة، وفق ما جاء به الدين الإسلامي.
- **مدخل الحكمة:** ويهدف إلى إرشاد المتعلمين(ات) للارتقاء الخلقي والسمو الروحي بما يخدم المحيط العام والخاص، والمبادرة الإيجابية لتعميم النفع وخدمة الآخر، انطلاقاً من قيم الرحمة والتضامن والإحسان والصدق والوفاء لتكتمل صفتي الإيمان والإحسان.

## 2- الأهداف العامة لمداخل التربية الإسلامية بالتعليم الابتدائي:

- يهدف البرنامج المعدل لمادة التربية الإسلامية في سلك التعليم الابتدائي إلى تحقيق ما يلي:
- ترسيخ عقيدة التوحيد وقيم الدين الإسلامي على أساس الإيمان النابع من التفكير والتدبر والإقناع وتثبيتها في نفس المتعلم(ة)، انطلاقاً من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة.
- تعرف المتعلم(ة) على سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم ومحبته والاقتداء به.
- بناء الشخصية الإسلامية المتوازنة والمتفتحة.
- اكتساب المعارف والمهارات والقيم للتصرف وفق تعاليم الدين الإسلامي.
- التنشئة على قيم التعايش والتكافل والتضامن والتسامح والانفتاح واحترام الآخر.
- التثبيث بالهوية الدينية والثقافية والحضارية المغربية.
- تطبيق قواعد السلامة وحفظ الصحة واحترام البيئة، والتربية على قيم المواطنة والسلوك المدني.

### 3- مرتكزات إصلاح المنهاج الدراسي:

- وقد حدد "ملحق دفتر التحملات الخاص" الصادر عن مديرية المناهج جملة من المرتكزات المنهجية المعدلة أو المضافة لتأليف كتاب مادة التربية الإسلامية بالمدرسة الابتدائية، تمثلت في:
- \* - الالتزام بالثوابت الدينية تصورا ومنهجيا وعملا، باعتماد المذهب المالكي فقها وأصولا، والمنهج الأشعري عقيدة واستدلالات، والتصوف السني تركية للنفس وتهذيبا للسلوك، وإمارة المؤمنين بيعة وولاء؛
  - \* - الانضباط للمقاصد العامة المؤطرة للمنهاج ( الوجودي - الكوني - الحقوقي - الجودي)<sup>(1)</sup> في اختيار المضامين، وتنظيم التعلّات، وتقييم المكتسبات؛
  - \* - اعتماد القرآن الكريم مرتكزا وظيفيا يؤطر معارف وبيداغوجيا مداخل المنهاج الدراسي الخمسة؛
  - \* - توظيف النصوص الشرعية بنائيا من خلال إدراج أنشطة تعليمية مندمجة تيسر توظيف مضامين تلك النصوص في مواقف تواصلية دالة؛
  - \* - اعتماد مبدأ وظيفية المعرفة الشرعية استنادا إلى قاعدة: العلم الشرعي هو ما يبني عليه عمل؛
  - \* - احترام الانسجام الداخلي لكل مدخل، والتكامل في ما بين المداخل على مستوى الإنجاز؛
  - \* - ترسيخ القيم الإسلامية في بعدها الكوني كالقسط والرحمة والمحبة والتعارف باعتبارها قيما ربانية تشترك فيها الإنسانية، استنادا إلى كون الإسلام رسالة عالمية، ورسولها رحمة للعالمين؛
  - \* - اعتماد المفاهيم كأداة بيداغوجية منظمة للحقائق الجزئية والأحكام التفصيلية، وآلية منهجية لتشكيل التصورات وبناء القنوات المنسجمة مع المقاصد المؤطرة للمنهاج؛
  - \* - بناء وضعيات تعليمية تساعد على توظيف المفاهيم الشرعية في الحياة العملية: في البيت والمسجد والمدرسة ومحيطها المحلي والوطني والدولي؛
  - \* - إعادة صياغة وحدات البرنامج الدراسي بشكل متكامل ومتناسق فيما بينها؛
  - \* - مراعاة الانسجام بين مداخل المادة لتفادي الانحراف عن مقاصدها وغاياتها؛
  - \* - التأكيد على منحى التكامل والتناسق في أهداف المنهاج ومحتواه، وفي امتداداته وتقاطعاته؛
  - \* - التركيز على الجوانب الوظيفية والتطبيقية للتربية الإسلامية؛
  - \* - الحرص على غرس العقيدة الإسلامية الصحيحة، اعتمادا على البراهين النقلية والعقلية، ودحض الخرافات والانحرافات الباطلة؛
  - \* - ربط المعرفة بالقيم، وجعل هذه الأخيرة مؤطرا لسلوك المتعلم(ة) ووازعا لتعديل مواقفه.
  - \* - اعتماد مبدأ التخفيف، وتجاوز ظاهرة تكديس المعلومات؛
  - \* - ربط المعرفة بالحياة وبقضايا المجتمع عبر عرض مشكلات من الحياة اليومية ذات الصلة باهتمامات المتعلمين والمتعلّات؛

1- ينظر: منهاج التربية الإسلامية لجميع المستويات الدراسية بالتعليم الابتدائي العمومي والخصوصي، ص 2.



# اعتماد مقارنة التدريس بالكفايات

## 1- دواعي اختيار مقارنة التدريس بالكفايات :

بناءً على ما جاء في الميثاق الوطني للتربية والتكوين، تم تبني مقارنة التدريس بالكفايات لمراجعة مناهج التربية والتكوين عوض التدريس بالأهداف الذي كان سائداً من قبل، وذلك استجابة لوتيرة التطورات المتسارعة التي بات يشهدها عالمنا المعاصر بصورة غير مسبوقه في شتى ميادين الحياة، الشيء الذي جعل اعتماد المقاربة بالكفايات في المدرسة المغربية مطلباً ملحا، لكون هذه المقاربة تستند إلى نظام متكامل من المعارف والمهارات المنظمة، والتي توفر للمتعلم(ة) شروط التعلم الذاتي بفتح المجال أمامه لكي يتفاعل إيجابيا مع محيطه، تفاعلا قوامه المساءلة والبحث والاستكشاف وفق قواعد التفكير العلمي؛ ولكونها تساهم في نقل وظيفة المدرسة من قناة لتلقي المعرفة وشحن الأذهان بأكوام المعلومات التي أصبحت متاحة لمن يطلبها، إلى فضاء رحب نابض بالحياة، ينشئ مواطنا معتدلا منفتحا ومتفاعلا مع هذه التطورات، معتزا بهويته الحضارية، يساهم في بناء وطنه؛ هذا، فضلا عما لهذه المقاربة من الأدوار، إذ تتميز مقارنة التدريس بالكفايات في مجال التربية والتكوين بكونها:

- \*- تضيف جدوى على التعلّمات المكتسبة في فضاء المدرسة؛
- \*- تجعل المتعلم(ة) قطب الرحى في العملية التعليمية التعلمية، وتمكن من الانتقال من منطق التعليم إلى منطق التعلّم؛
- \*- تستحضر سمات شخصية المتعلم(ة) من قدرات عقلية وخصوصيات سيكولوجية في بناء العمليات التعليمية التعلمية، وتعمل على تنميتها والارتقاء بها؛
- \*- تربط التعلّم باهتمامات المتعلم(ة)، وحاجاته وميوله الوجدانية وقدراته المهارية؛
- \*- تضمن النجاح المطلوبة؛
- \*- تحفظ التقاطع والامتداد والتكامل بين المكونات الدراسية؛
- \*- تركز على مدخلات ومخرجات المنهاج الدراسي، بدل تشظي الأهداف وانفصامها؛
- \*- تحقق وظيفة التعلّمات والمعارف المدرسية، وتجعل منها موارد لحل وضعيات مشكلة مرتبطة بالحياة اليومية؛
- \*- تمكن المتعلم من الشروط والوسائط ليتفاعل إيجابيا مع تعلمه الذاتي.

## 2- منهجية التدريس باعتماد مقارنة التدريس بالكفايات:

تعني منهجية التدريس "جملة العمليات المنظّمة والمتدرجة والمرتبطة بتنمية وتطوير الكفاية عبر أهداف محددة، وتبني منهجية التدريس باعتماد مقارنة التدريس بالكفايات وفق المراحل التالية:

**2-1- مرحلة تشخيص المكتسبات السابقة:** إن بناء الكفاية المستهدفة يستند في منطلقه إلى مكتسبات سابقة لدى المتعلم(ة) ينبغي التأكد من تحققها عبر عملية تشخيص، وتعتمد على أنشطة تقيس مدى تذكر المتعلم لمكتسباته السابقة، والتي لها علاقة بالدرس الجديد، وهذه العملية هي ما يعرف بالتقويم التشخيصي.

**2-2- مرحلة بناء التعلّات:** وتتم عبر أنشطة تسهم بتدرجها وترابطها في تطوير مكتسبات المتعلم(ة) وإنمائها، وهي تتشكل من الأنشطة التالية:

- عرض وضعية-مشكلة ديداكتيكية تكون دالة، ولها سياق مرتبط بواقع المتعلم؛
- فهمها من خلال الوقوف على مضمونها وسياقها؛
- تحليل معطياتها واكتشاف القواعد والمفاهيم الجديدة.

### 2-3- مرحلة تثبيت وتطوير التعلّات:

تتم من خلال أنشطة ووضيعات جديدة لإعادة صياغة المعارف المكتسبة وتثبيتها، وهي مرحلة تحدد قيمة وفعالية ما اكتسبه المتعلم عبر بناء علاقات بين الأجزاء التي تم تعلمها، وتوظيفها لمواجهة وضيعات جديدة.

### 2-4- مرحلة تقويم وإدماج التعلّات:

بالدرس من خلال الوقوف على مدى تحكم المتعلم(ة) في التعلّات المكتسبة من جهة، ومدى قدرته على إدماجها لحل وضيعات - مشكلة مركبة من جهة ثانية.

وقد تكون بعد نهاية حصة واحدة، أو بعد مجموعة من الحصص، أو بعد مرحلة دراسية، خلال أسابيع التثبيت والدعم، وعلى أساس نتائجها، يتم التخطيط لدعم حالات التعثر؛ ويمكن اقتراح وضيعات ومشاريع للإدماج النهائي للتعلّات، مرتبطة بمرحلة أو دورة أو سنة وبمادة دراسية أو أكثر، وكذا اقتراح وضيعات للتقويم.

### 3- دعائم مقارنة التدريس بالكفايات:

حرصت مقارنة التدريس بالكفايات على تجاوز البيداغوجيات التقليدية المتمركزة حول المعرفة والمدرس، لتنتفح على جملة من البيداغوجيات التي تعتبر دعائم للمقارنة بالكفايات، تنهل منها لترسم أدوار المتعلم(ة) وأدوار المدرس(ة) في الممارسة التعليمية/التعلمية. ومن أبرز هذه الدعائم:

#### 3-1- الوضعية - المشكلة:

الوضعية-المشكلة تعني وضع المتعلم(ة) أمام مشكل يرتبط بسياق أو حدث له معنى بالنسبة له، وهي أنواع:

##### 3-1-1- الوضعية-المشكلة الديدكتيكية :

تتم عند بدء الدرس، والهدف منها تحفيز المتعلم(ة) لانخراطه في بناء تعلماته، واكتساب تعلمات جديدة مرتبطة بكفاية محددة. ومن خصائصها أنها تستهدف حفز المتعلم وتشويقه وإثارته؛ وأنها تشكل عائقا إيجابيا (تمثلات وصراع معرفي) أمام المتعلم(ة)، مما يجعله يشعر أن مكتسباته السابقة غير كافية لإيجاد الحل، فهي محفزة له على تجاوز العائق، وغير تعجيزية لكونها ملائمة لمستواه، وهي تستدعي:

- \* - أن يقدم المدرس(ة) الوضعية-المشكلة مصحوبة بالتعليمات الضرورية؛
- \* - أن تتم ملاحظتها من قبل المتعلمات والمتعلمين ومحاولة فهمها؛
- \* - أن تستخرج المعطيات وتتم معالجتها لاكتساب التعلم الجديد؛
- \* - أن تفضي إلى اكتشاف المعارف واستنتاج القواعد والأحكام.

##### 3-1-2- الوضعية-المشكلة الإدماجية:

وهي وضعية -مشكلة تتجز بعد فترة تعلمات سابقة، تم خلالها تحقيق مكتسبات جزئية، وتهدف الربط بين هذه المكتسبات السابقة، وإعطائها معنى جديدا، وقد تكون بعد حصة، أو بعد مجموعة من الحصص أو الدروس، أو بعد مرحلة دراسية، فهي إذن:

- \* - تمكن من تركيب مكتسبات سابقة في بنية جديدة، وليس بإضافة بعضها إلى البعض؛
- \* - تحيل على صنف من وضعيات-مشكلة، قد تكون خاصة بمادة أو بمجموعة من المواد؛
- \* - تكون جديدة بالنسبة للمتعم(ة) .

##### 3-1-3- الوضعية-المشكلة التقويمية:

هي وضعية للتحقق من حصول تعلم معين، ومدى قدرة المتعلم على توظيفه في حل وضعية جديدة تنتمي إلى فئة من الوضعيات. وقد تكون الوضعية التقويمية قبل الإدماج أو بعده، أو تقوم الهدف النهائي للإدماج، أو وضعية للتقويم التشخيصي أو التكويني أو الإجمالي.

### 3-2- بيداغوجيا الإدماج:

الإدماج هو تنظيم بيداغوجي يستهدف تجاوز القطائع التقليدية بين التعلّات ومختلف عناصر المنهاج، ويعمل على تجسيها وتوطيد العلاقات فيما بينها؛ فقد أثبتت الدراسات المرتبطة بالذاكرة أن التعلّات الجديدة معرضة للسهو أو النسيان بنسبة كبيرة بعد فترة قصيرة من اكتسابها إذا لم تدعم بإدماجها واستعمالها بعد فترات زمنية تسمح بتشغيل مختلف أنواع الذاكرة (قصيرة وبعيدة المدى).

فالإدماج كوضعية بيداغوجية يضطلع بمهام متعددة تتمثل في:

\*- تعديل المكتسبات المحصلة للمتعلم(ة) وتحويلها إلى وضعيات أخرى ترتبط بالمادة المُدرّسة، أو بمواد أخرى؛

\*- إقداره على إنجاز أنشطة التعلّات في وضعيات مستقاة من محيطه وإدماجها؛

\*- تقويم قدرته على إدماج تعلّماته؛

\*- رصد الشوائب والصعوبات التي تعترض تعلّماته، وتصفيها؛

\*- إيلاء جودة التعلّات عناية خاصة.

### 3-3 - التقويم:

يعتبر التقويم نشاطا مندمجا في سيرورة التعلّم والتعلّم، تتنوع أساليبه وتقنياته وأدواته تبعا للأهداف التي يروم تحقيقها، وبناء على النتائج التي يفرزها، يتم اتخاذ قرارات التدابير التربوية المناسبة، كتتنظيم حصص للدعم والتقوية للمتعثّرين(ات)، مما يدل على أنه أداة لإضفاء المصادقية على جهود طرفي العملية التعليمية التعلّية: المعلم/ المتعلّم، وأنه المحرك الفعلي، والمنظم الساهر على هذه العمليات، وضمان تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص بين المتعلّمين(ات).

#### 3-3-1- وظائف التقويم: للتقويم وظائف متعددة من أبرزها:

- ◆ - وظيفة التوجيه : ويقصد بها توجيه التلميذ نحو أنشطة معينة أو شعبة ملائمة لقدراته.
- ◆ - وظيفة التعديل: وتتمثل في استدعاء التدخل لتدارك نقص ما، ومعالجة الثغرات التي تم تسجيلها.
- ◆ - وظيفة المصادقة: وتتجلى في المصادقة على امتلاك المتعلّم(ة) للقدرات الأساس التي تسهم في تطوير كفاياته.

#### 3-3-2- أنواع التقويم: تتحدد أنواع التقويم في ثلاثة، وهي:

- ◆ - التقويم التشخيصي: ويطلق عليه أيضا التقويم القبلي، أو التمهيدي أو الاستكشافي ويهدف إلى فحص وضعية الانطلاق، وتعرّف خصائص المتعلّمين قبل الشروع في العملية التعليمية. ويجرى في بداية السنة الدراسية أو بداية الأسدوس أو الوحدة الدراسية، هو تقويم يهدف إلى استكشاف المكتسبات السابقة للمتعلّمين. ويتخذ التقويم التشخيصي أشكالا متعددة لإنجازه منها: اقتراح تمرين ينجز بشكل

فردى، أو نشاط يمكن من التشخيص السريع للتعلمات، أو طرح سؤال أو أكثر في بداية الحصة حول المحتوى السابق.

إن النتائج المحصلة بناء على التقويم التشخيصي يمكن أن تشكل موجهًا لتعديل العمليات التعليمية، وأساسًا للعلاج الجماعي (الدعم العام) أو الفردي (الدعم الخاص).

♦ - **التقويم التكويني:** يعتمد التقويم التكويني بيداغوجيا الخطأ منطلقًا للعلاج، كما يستند على قياس الفرق بين الأهداف المسطرة ونوع النتائج المحققة، وبالتالي هو إجراء يهدف إلى تقدير المردودية الدراسية، وصعوبات التعلم بكيفية موضوعية بالنظر إلى الأهداف المسطرة.

يجرى التقويم التكويني خلال الفترات الدراسية، أو يتخلل مراحل الدرس أو الحصة الدراسية، وذلك عبر مجموعة من الأنشطة تهدف إلى توجيه تحصيل المتعلمين، وتحديد جوانب القوة لتعزيزها، ومواطن القصور لمعالجتها. وهذا النوع من التقويم يتتبع سيرورة التعلم بالتعديل والتغيير والتقوية، واكتشاف صعوبات التعلم لمعالجتها، وتمكين المتعلم من التقويم الذاتي.

♦ - **التقويم الإجمالي:** ويطلق عليه التقويم البعدي أو الختامي أو الجزائي، وقد يكون إرشادياً (في نهاية سلك أو سنة دراسية أو أسدوس أو مرحلة أو درس أو حصة ويهدف إلى تحديد النتائج الفعلية للتعلم ومقارنتها بالأهداف والكفايات المتوخاة).

### 3-4- الدعم

4-4-1- **أهمية الدعم:** يحتل الدعم مكانة أساسية في سيرورة التعلم، إذ هو فرصة لترسيخ مواطن القوة، وأداة وقائية من أجل اجتناب تراكم التعثرات المؤدية - في حالة عدم تداركها - إلى الفشل الدراسي والهدر المدرسي.

وعليه، فهو نشاط تعليمي تعليمي يهدف إلى تدارك النقص الحاصل لدى المتعلمين/ات، كما يمكن أن يكون استجابة لدعم مواطن القوة والتفوق لدى بعض المتعلمين/ت. ولا يمكن للدعم البيداغوجي أن يحقق الهدف منه ما لم يكن مسبقاً بتقويم دقيق للتعلمات المستهدفة؛ وكلما لاحظ المدرس/ة أن عدد المتعلمين/ات المحتاجين للدعم كبير، ينبغي أن يعتبر ذلك مؤشراً موضوعياً على وجود خلل في الطرائق المعتمدة في عمليات التعليم والتعلم، أو في التقنيات والمعينات الديدانكتيكية المستعملة.

### 3-4-2- أنواع الدعم البيداغوجي:

من أنواع الدعم البيداغوجي:

- **الدعم الوقائي:** ويتم قبل بدء عملية التعليم والتعلم ليقى المتعلم(ة) من التعثر، وله ارتباط وثيق بالتقويم التشخيصي.

- **الدعم التتبعي (فوري):** التدخل الفوري لتجاوز الصعوبات تقاديا لتراكمها وتحولها إلى معيق نوعي، وله ارتباط متين بالتقويم التكويني.

- **الدعم الدوري (مرحلي):** يأتي في نهاية مرحلة دراسية أو بعد مجموعة من الدروس المترابطة مهمته تعويض النقص الملاحظ من خلال نتائج تقويم التعلم.

وترتبط بالدعم البيداغوجي مجموعة من المفاهيم اليداكتيكية، ومن أبرزها:

- **التثبيت** (ترسيخ المكتسبات ودعم المهارات والقدرات)؛

- **التقوية** (إغناء المكتسبات وتعزيزها)؛

- **التعويض** (تعويض النقص الحاصل في المكتسبات)؛

- **العلاج** (علاج التعثرات)؛

وقد تضمن هذا الدليل مجموعة من الأنشطة المختلفة تروم دعم مكتسبات المتعلمين/ت وتثبيتها، وتدارك ما قد تعثرى مكتسبات المتعلمين(ات) من نقص، وتتمثل في:

- **تحديد مكونات الصورة والتعبير عنها** (تنمية القدرة على التمييز وقوة الملاحظة والتعبير عن

المشاهد)؛

- **أنشطة الوصل والشطب والتأشير بعلامة** (دعم وتثبيت موارد المتعلمين)؛

- **أنشطة التتميم بما يناسب** (قياس قدرات المتعلم على الأداء السليم في توظيف التعلم)؛

- **أنشطة التلوين** ( قياس درجة نماء المهارات الحسركية)؛

- **والقص والإصاق** (لتنمية ودعم القدرات العقلية والمهارات الحسركية)؛

- **أنشطة ترتيب المشاهد حسب تتابع الأحداث** (تنمية التفكير المنطقي)؛

- **أنشطة التصويب والتعديل** (التعبير عن المواقف الإيجابية والاصطفاف إليها، وتصحيح التمثلات

الخاطئة)؛

- **أنشطة الاختيار من متعدد** (تنمية القدرة على التمييز وحسن الاختيار)؛

- **أنشطة ترفيحية** مثل: الإنشاد، حل الألغاز، اكتشاف كلمة السر المطلوبة/المتاهة/ الحكايات.

### 3-5- بيداغوجيا التعاقد

4-5-1- تعريف بيداغوجيا التعاقد هي بيداغوجيا تنظم الوضعيات التعليمية بناء على اتفاق متفاوض عليه بين طرفي العملية التعليمية/ التعلمية من أجل تحقيق هدف معين، معرفيا كان أو منهجيا أو سلوكيا أو وجدانيا.

ويتميز التعاقد البيداغوجي بكونه تعاقد على النجاح، يستهدف إنجاز المتعلم (ة) لسيرورته الدراسية السنوية في قسم معين، وله أهداف متنوعة ومتعددة . يقترح التعاقد البيداغوجي بعد إجراء تقييم يكشف عن النقص الذي يعاني منه المتعلم، ويشكل عائقا أمام تقدمه.

3-5-2- أهمية بيداغوجيا التعاقد: وتتمثل في التزام الطرفين: المدرس (ة) والمتعلمين (ات)، بتحمل المسؤولية وتقبل نتائج العقد؛ كما تتمثل في عقلنة سيرورة التدريس لإضفاء المردودية على العمل داخل القسم لمحاربة الفشل الدراسي واللامساواة؛ وفي إتاحة الفرصة للمتعلمين والمتعلمات للمشاركة في تنظيم الأنشطة التعليمية؛

### 3-6- البيداغوجيا الفارقية

3-6-1- تعريف البيداغوجيا الفارقية: يمكن تعريفها بكونها مقارنة تربوية تكون فيها الأنشطة التعليمية وإيقاعاتها مبنية على أساس الفروق والاختلافات التي قد يبرزها المتعلمون في وضعية التعلم. وقد تكون هذه الفروق معرفية أو وجدانية أو سوسيو- ثقافية؛ وبذلك فهي بيداغوجيا تشكل إطارا تربويا مرنا وقابلا للتغيير حسب خصوصيات المتعلمين والمتعلمات ومواصفاتهم.

وتتطلق البيداغوجيا الفارقية من حتمية وجود فروق فردية مهمة بين مجموعات المتعلمين (ات) داخل الصف الدراسي الواحد، وبالتالي فإن هذه المجموعات قلما يكون عنصر التجانس الكامل متوفرا فيها؛ وغالبا ما يكون المدرس الجيد مضطرا إلى تكيف المادة التدريسية حسب الفروق الفردية الموجودة في الصف الدراسي. كما أن هذه البيداغوجيا تركز على مبدأ آخر، وهو تكافؤ الفرص وحق كل متعلم داخل الفصل الدراسي في التعلم والنمو والنجاح واستغلال جميع القدرات المتوفرة لديه وتحقيق الذات؛ بل إنه من حق كل فرد في المجتمع، كيفما كان مستواه وكيفما كانت قدراته، أن يتعلم وينمو ويحقق ذاته؛ ومن ثمة فإن من حق الأطفال ذوي القدرات الدنيا وحتى الأطفال الذين هم في وضعية إعاقة أن يحظوا من لدن النظام التربوي بالاهتمام والرعاية، وأن يوفر لهم هذا النظام فرصة التعلم وتحقيق الذات.

### 3-6-2- مبادئ البيداغوجيا الفارقية: ومن أبرزها:

- \*- تحضير الأنشطة التدريسية على أساس الفوارق الفردية.
- \*- إبداء الاحترام للفوارق الفردية داخل الفصل والتعامل بإنصاف مع جميع أفراد جماعة الفصل.
- \*- تقييم المتعلمين بكيفية مستمرة لتشخيص مواطن القوة والضعف وتحديد ما يحتاجونه في الدروس الموالية.

### 3-7- بيداغوجيا اللعب:

يُعرّف اللعب بأنه نشاط موجه يقوم به الأطفال لتنمية سلوكهم وقدراتهم العقلية والجسمية والوجدانية، ويحقق في نفس الوقت المتعة والتسلية؛ وأسلوب التعلم باللعب هو استغلال أنشطة اللعب في اكتساب المعرفة وتقريب مبادئ التعلم للأطفال وتوسيع آفاقهم المعرفية.

3-7-1- أهمية اللعب في التعلم: إن اللعب أداة تربوية تساعد في إحداث تفاعل الفرد مع عناصر

البيئة لغرض التعلم وإنماء الشخصية والسلوك؛ وتتمثل لأبرز وظائف اللعب في كونه:

- \*- يمثل وسيلة تعليمية تقرب المفاهيم وتساعد في إدراك معاني الأشياء.
- \*- يعتبر أداة فعالة في تفريد التعلم وتنظيمه لمواجهة الفروق الفردية وتعليم الأطفال وفقاً لإمكاناتهم وقدراتهم.

\*- يعتبر طريقة علاجية يلجأ إليها المربون لمساعدتهم في حل بعض المشكلات والاضطرابات التي يعاني منها بعض الأطفال.

\*- يشكل أداة تعبير وتواصل بين الأطفال.

\*- يعمل على تنشيط القدرات العقلية وتحسن الموهبة الإبداعية لدى الأطفال.

3-7-2- فوائد أسلوب التعلم باللعب : لممارسة المتعلم(ة) للعب فوائد جمة، نخترلها في :

\*- إثبات ذاته ضمن أقرانه، واكتساب الثقة بالنفس والاعتماد عليها؛

\*- تعزيز انتمائه للجماعة؛

\*- تعلم احترام القوانين والقواعد، والالتزام بها.

\*- تعلم التعاون، واحترام حقوق الآخرين؛

\*- توسيع ذاكرته، وإنماء قدرته على التفكير والإدراك وال

\*- تطوير مهاراته واختبار قدراته ؛

\*- تحقيق المتعة والشعور بالارتياح.

### 3-8- بيداغوجيا الخطأ

تقوم بيداغوجيا الخطأ على اعتبار الخطأ استراتيجية للتعليم والتعلم، إذ تعتبر الخطأ أمراً طبيعياً وإيجابياً يترجم سعي المتعلم للوصول إلى المعرفة. ولذا، فإن هذه البيداغوجيا تنص على فهم الخطأ، بمعنى فهم منشئه ليتحول مصدراً للارتقاء، واستغلاله بشكل إيجابي في تعلمات لاحقة. فهو نقطة انطلاق التعلم. لذا، لا ينبغي أن نجعل المتعلم يشعر بأي ذنب وهو يخطئ، فهذا من شأنه أن يسهل عليه كشف أخطائه بدل إخفائها ولجؤه إلى الغش.

وبهذا، فإن الخطأ يشكل جزءاً من استراتيجية التعلم، وفرصة لفحص ما يقع من اختلالات على مستوى التفكير، والتحكم في العمليات الذهنية، ومن ثم تقديم العلاج الناجع.



#### 4-4-2- أنواع الدعم البيداغوجي:

من أنواع الدعم البيداغوجي:

- **الدعم الوقائي:** ويتم قبل بدء عملية التعليم والتعلم ليقى المتعلم(ة) من التعثر، وله ارتباط وثيق بالتقويم التشخيصي.

- **الدعم التتبعي (فوري):** التدخل الفوري لتجاوز الصعوبات تقاديا لتراكمها وتحولها إلى معيق نوعي، وله ارتباط متين بالتقويم التكويني.

- **الدعم الدوري (مرحلي):** يأتي في نهاية مرحلة دراسية أو بعد مجموعة من الدروس المترابطة مهمته تعويض النقص الملاحظ من خلال نتائج تقويم التعلم.

وترتبط بالدعم البيداغوجي مجموعة من المفاهيم اليداكتيكية، ومن أبرزها:

- **التثبيت** (ترسيخ المكتسبات ودعم المهارات والقدرات)؛

- **التقوية** (إغناء المكتسبات وتعزيزها)؛

- **التعويض** (تعويض النقص الحاصل في المكتسبات)؛

- **العلاج** (علاج التعثرات)؛

وقد تضمن هذا الدليل مجموعة من الأنشطة المختلفة تروم دعم مكتسبات المتعلمين/ت وتثبيتها،

وتدارك ما قد تعثرى مكتسبات المتعلمين(ات) من نقص، وتتمثل في:

- **تحديد مكونات الصورة والتعبير عنها** (تنمية القدرة على التمييز وقوة الملاحظة والتعبير عن

المشاهد)؛

- **أنشطة الوصل والشطب والتأشير بعلامة** (دعم وتثبيت موارد المتعلمين)؛

- **أنشطة التتميم بما يناسب** (قياس قدرات المتعلم على الأداء السليم في توظيف التعلم)؛

- **أنشطة التلوين** ( قياس درجة نماء المهارات الحسركية)؛

- **والقص والإصاق** (لتنمية ودعم القدرات العقلية والمهارات الحسركية)؛

- **أنشطة ترتيب المشاهد حسب تتابع الأحداث** (تنمية التفكير المنطقي)؛

- **أنشطة التصويب والتعديل** (التعبير عن المواقف الإيجابية والاصطفاف إليها، وتصحيح التمثلات

الخاطئة)؛

- **أنشطة الاختيار من متعدد** (تنمية القدرة على التمييز وحسن الاختيار)؛

- **أنشطة ترفيحية** مثل: الإنشاد، حل الألغاز، اكتشاف كلمة السر المطلوبة/المتاهة/ الحكايات.

#### 4-5- بيداغوجيا التعاقد

4-5-1- تعريف بيداغوجيا التعاقد هي بيداغوجيا تنظم الوضعيات التعليمية بناء على اتفاق متفاوض عليه بين طرفي العملية التعليمية/ التعليمية من أجل تحقيق هدف معين، معرفيا كان أو منهجيا أو سلوكيا أو وجدانيا.

ويتميز التعاقد البيداغوجي بكونه تعاقد على النجاح، يستهدف إنجاز المتعلم (ة) لسيورته الدراسية السنوية في قسم معين، وله أهداف متنوعة ومتعددة . يقترح التعاقد البيداغوجي بعد إجراء تقييم يكشف عن النقص الذي يعاني منه المتعلم، ويشكل عائقا أمام تقدمه.

4-5-2- أهمية بيداغوجيا التعاقد: وتتمثل في التزام الطرفين: المدرس (ة) والمتعلمين (ات)، بتحمل المسؤولية وتقبل نتائج العقد؛ كما تتمثل في عقلنة سيرورة التدريس لإضفاء المردودية على العمل داخل القسم لمحاربة الفشل الدراسي واللامساواة؛ وفي إتاحة الفرصة للمتعلمين والمتعلمات للمشاركة في تنظيم الأنشطة التعليمية؛

#### 4-6- البيداغوجيا الفارقية

4-6-1- تعريف البيداغوجيا الفارقية: يمكن تعريفها بكونها مقارنة تربوية تكون فيها الأنشطة التعليمية وإيقاعاتها مبنية على أساس الفروق والاختلافات التي قد يبرزها المتعلمون في وضعية التعلم. وقد تكون هذه الفروق معرفية أو وجدانية أو سوسيو- ثقافية؛ وبذلك فهي بيداغوجيا تشكل إطارا تربويا مرنا وقابلا للتغيير حسب خصوصيات المتعلمين والمتعلمات ومواصفاتهم.

وتتطلق البيداغوجيا الفارقية من حتمية وجود فروق فردية مهمة بين مجموعات المتعلمين (ات) داخل الصف الدراسي الواحد، وبالتالي فإن هذه المجموعات قلما يكون عنصر التجانس الكامل متوفرا فيها؛ وغالبا ما يكون المدرس الجيد مضطرا إلى تكيف المادة التدريسية حسب الفروق الفردية الموجودة في الصف الدراسي. كما أن هذه البيداغوجيا تركز على مبدأ آخر، وهو تكافؤ الفرص وحق كل متعلم داخل الفصل الدراسي في التعلم والنمو والنجاح واستغلال جميع القدرات المتوفرة لديه وتحقيق الذات؛ بل إنه من حق كل فرد في المجتمع، كيفما كان مستواه وكيفما كانت قدراته، أن يتعلم وينمو ويحقق ذاته؛ ومن ثمة فإن من حق الأطفال ذوي القدرات الدنيا وحتى الأطفال الذين هم في وضعية إعاقة أن يحظوا من لدن النظام التربوي بالاهتمام والرعاية، وأن يوفر لهم هذا النظام فرصة التعلم وتحقيق الذات.

#### 4-6-2- مبادئ البيداغوجيا الفارقية: ومن أبرزها:

- \*- تحضير الأنشطة التدريسية على أساس الفوارق الفردية.
- \*- إبداء الاحترام للفوارق الفردية داخل الفصل والتعامل بإنصاف مع جميع أفراد جماعة الفصل.
- \*- تقييم المتعلمين بكيفية مستمرة لتشخيص مواطن القوة والضعف وتحديد ما يحتاجونه في الدروس الموالية.

#### 4-7- بيداغوجيا اللعب:

يُعرّف اللعب بأنه نشاط موجه يقوم به الأطفال لتنمية سلوكهم وقدراتهم العقلية والجسمية والوجدانية، ويحقق في نفس الوقت المتعة والتسلية؛ وأسلوب التعلم باللعب هو استغلال أنشطة اللعب في اكتساب المعرفة وتقريب مبادئ التعلم للأطفال وتوسيع آفاقهم المعرفية.

#### 4-7-1- أهمية اللعب في التعلم: إن اللعب أداة تربوية تساعد في إحداث تفاعل الفرد مع عناصر

البيئة لغرض التعلم وإنماء الشخصية والسلوك؛ وتتمثل لأبرز وظائف اللعب في كونه:

- \*- يمثل وسيلة تعليمية تقرب المفاهيم وتساعد في إدراك معاني الأشياء.
- \*- يعتبر أداة فعالة في تفريد التعلم وتنظيمه لمواجهة الفروق الفردية وتعليم الأطفال وفقاً لإمكاناتهم وقدراتهم.

\*- يعتبر طريقة علاجية يلجأ إليها المربون لمساعدتهم في حل بعض المشكلات والاضطرابات التي يعاني منها بعض الأطفال.

\*- يشكل أداة تعبير وتواصل بين الأطفال.

\*- يعمل على تنشيط القدرات العقلية وتحسن الموهبة الإبداعية لدى الأطفال.

#### 4-7-2- فوائد أسلوب التعلم باللعب : لممارسة المتعلم(ة) للعب فوائد جمة، نختزلها في :

\*- إثبات ذاته ضمن أقرانه، واكتساب الثقة بالنفس والاعتماد عليها؛

\*- تعزيز انتمائه للجماعة؛

\*- تعلم احترام القوانين والقواعد، والالتزام بها.

\*- تعلم التعاون، واحترام حقوق الآخرين؛

\*- توسيع ذاكرته، وإنماء قدرته على التفكير والإدراك وال

\*- تطوير مهاراته واختبار قدراته ؛

\*- تحقيق المتعة والشعور بالارتياح.

#### 4-8- بيداغوجيا الخطأ

تقوم بيداغوجيا الخطأ على اعتبار الخطأ استراتيجية للتعليم والتعلم، إذ تعتبر الخطأ أمراً طبيعياً وإيجابياً يترجم سعي المتعلم للوصول إلى المعرفة. ولذا، فإن هذه البيداغوجيا تنص على فهم الخطأ، بمعنى فهم منشئه ليتحول مصدراً للارتقاء، واستغلاله بشكل إيجابي في تعلمات لاحقة. فهو نقطة انطلاق التعلم. لذا، لا ينبغي أن نجعل المتعلم يشعر بأي ذنب وهو يخطئ، فهذا من شأنه أن يسهل عليه كشف أخطائه بدل إخفائها ولجوءه إلى الغش.

وبهذا، فإن الخطأ يشكل جزءاً من استراتيجية التعلم، وفرصة لفحص ما يقع من اختلالات على مستوى التفكير، والتحكم في العمليات الذهنية، ومن ثم تقديم العلاج الناجع.

## مواصفات المتعلم(ة) وأدوار المدرس(ة)

### 1- مواصفات المتعلم(ة):

تضع مقارنة التدريس بالكفايات المتعلم(ة) في قلب الاهتمام والتفكير والفعل أثناء العملية التكوينية، قصد تأهيله ليكون ناجحاً ومنفتحاً، وقادراً على التعلم مدى الحياة؛ ولن يتأتى ذلك إلا بالوعي بحاجاته النفسية والمعرفية والجسمية في تكاملها وتفاعلها، وباهتماماته وقدراته ومسؤولياته الفردية، مما يستوجب الإلمام بمواصفات شخصيته، وتتميز مواصفات متعلم(ة) السنة الأولى من التعليم الابتدائي إجمالاً ما يلي :

**1-1- مواصفات عقلية:** حيث ينتقل المتعلم من مرحلة التعليم ، ومن مرحلة الحدس والتخمين صوب مرحلة العمليات العقلية الحسية، مما يتيح له القدرة على الانطلاق من المحسوس والملموس نحو ملامسة المعارف المجردة، استناداً على معيشته اليومي في محيطه، الشيء الذي يكسبه بعض المهارات التعبدية، وتغذي رصيده العقدي والسلوكي، ليؤسس عتبةً لتنمية موارده الإيمانية، أخذاً بعين الاعتبار تمكينه من كفايات نوعية أخرى بمراعاة إيقاع تعلمه.

**1-2- مواصفات ثقافية:** إن حمولة المتعلم الثقافية والقيمية التي اكتسبها من تنشئته الاجتماعية في مناخ أسري مشبع بقيم وأعراف دينية ووطنية، تتطلب تثبيتاً لما يناسب، وتعديلاً لما لا يناسب، وإنماء للكفايات المنشودة.

**1-3- مواصفات وجدانية:** لا يزال ارتباط المتعلم وثيقاً بأسرته، كما أنه لا يزال غير متحكم في انفعالاته، فهو مطالب بمشاركة أقرانه ألعابهم وانفعالاتهم وأحاسيسهم، في إطار من التسامح والانفتاح واحترام الاختلاف، كل ذلك يتطلب من المحيط المدرسي أن يأخذ هذه المواصفات الوجدانية بعين الاعتبار، قصد تسهيل اندماجه ومباشرة تعلمه في جو مفعم بالطمأنينة والتشجيع.

### 2- أدوار المدرس(ة):

إن الرفع من مردودية المدرسة يستدعي اضطلاع المدرس(ة) بأدوار مهنية تسهم في تحفيز كفاياته، وتطوير قدراته على القيادة التربوية والمعرفية والعلمية، وأداء رسالته التربوية على الوجه المطلوب، ولا يتحقق التمكن من هذه الأدوار إلا بالتحلي بجملة من المواصفات يتحدد أبرزها في ما يلي:

\* - التنمية المهنية المتمثلة في التكوين الذاتي المستمر معرفياً وتربوياً وديداكتيكياً؛

\* - امتلاك رؤية تربوية تمكنه من حسن التخطيط والتدبير المعقلن؛

\*- التحلي بدينامية الوسيط التي تشترط الإعدادَ الجيدَ للدروس، والتحفيزَ النشطَ لجماعة فصله، والإشرافَ المسؤولَ عن سير العمليات التعليمية التعلمية، والتقويمَ الموضوعيَ لمتعلميه، وتشجيعهم على المشاركة، واللباقةَ في تثمينها؛

\*- الالتزام بأخلاقيات المهنة، والإسهام في التنشئة الاجتماعية القائمة على احترام حقوق الإنسان في شموليتها وتقاطعها مع السلوك المدني المنصوص عليه في المواثيق الدولية، ونبذ جميع أشكال التمييز، وإشاعة ثقافة التعاون والتضامن، وقواعد الحياة المشتركة؛

\*- التواصل الإيجابي مع المتعلمين/ات والزملاء والإدارة ومختلف الشركاء، والمساهمة في إبداع ونشر ثقافة الخطاب التربوي العقلاني الهادف والمنفتح.

\*- الإسهام في إشعاع الحياة المدرسية من خلال التفاعل الإيجابي المتواصل مع الوسط المدرسي باقتراح وتفعيل مناشط تربوية: فنية وثقافية ورياضية وبيئية واجتماعية، ...



- أن تكون في المتناول، يسهل الحصول عليها، وممكنة الاستخدام، كأن تكون كهربائية مع توفر التيار الكهربائي بالمؤسسة.

### 3- الأهداف العامة للمعينات الديدانكتيكية:

تتمثل الأهداف العامة للمعينات الديدانكتيكية في ما يلي:

- \*- جذب وتركيز انتباه المتعلمين/ات؛
- \*- تشويقهم وحثهم على الإقبال على الدرس بشغف؛
- \*- تحفيزهم على النشاط الذاتي والرفع من فعاليتهم؛
- \*- توسيع مجال خبرات المتعلم؛
- \*- توفير الجهد والوقت وزيادة الوضوح؛
- \*- جعل ما يتعلمونه مستمر الأثر؛
- \*- تخطي حدود الزمان والمكان؛
- \*- زيادة ترابط الخبرات والأفكار وترسيخ القيم؛
- \*- ربط المدرسة بالحياة.

## تصريف محتويات البرنامج

### 1- تنظيم البرنامج:

1- 1- التنظيم السنوي: تتوزع مداخل مادة التربية الإسلامية على 34 أسبوعاً دراسياً، يخصص الأسبوع الأول من الموسم الدراسي للتقويم التشخيصي، وتخصص خمسة أسابيع لوحدة كاملة من الوحدات المقررة، يتم في كل أربعة منها تقديم دروس مداخل البرنامج المقرر، ليشهد خامسها أنشطة تقويم دروس الوحدة ودعمها، ويخصص الأسبوع 33 لأنشطة التقويم العام والدعم، وأما الأسبوع 34 فيخصص لإجراءات آخر السنة الدراسية، وذلك وفق التقسيم التالي:

### التقسيم السنوي لمداخل مادة التربية الإسلامية

الأسابيع	مدخل التزكية	مدخل الإقضاء	مدخل الاستجابة	مدخل القسط	مدخل الحكمة
1	تقويم تشخيصي				
2	سورة الفاتحة	الله ربي			
3	سورة الفاتحة	محمد صلى الله عليه وسلم نبيي			
4	سورة الفاتحة		أعبد الله على هدي الرسول		
5				أوحده الله	أنفع ولا أضر
6	تقويم ودعم الوحدة الأولى				
7	سورة التين	الله خلقتني وسواني			
8	سورتا التين وقريش	مولد الرسول صلى الله عليه وسلم			
9	سورة قريش		أستعد للوضوء		
10				أحب الله ورسوله	أعتني بطهارة مكاني
11	تقويم ودعم الوحدة الثانية				
12	سورة الإخلاص	الله الواحد الصمد			
13	سورة الفيل		مولد الرسول صلى الله عليه وسلم (قصة الفيل)	أتوضأ عملياً (1)	
14	سورة الكافرون				
15				أطهر جسمي وثوبي	أقتصد في استعمال الماء
16	تقويم ودعم الوحدة الثالثة				
17	عطلة منتصف السنة الدراسية				



				الله يحفظني ويرعاني	سورة الفلق	18	الوحدة الرابعة
			رضاعه ﷺ وإكرام الله له		س. الفلق - الناس	19	
		أتوضأ عملياً(2)			سورة الناس	20	
أحمي الماء من التلوث	أطيع والدي					21	
تقويم ودعم الوحدة الرابعة						22	
				الله ينجيني	سورة القدر	23	الوحدة الخامسة
			يتم الرسول صلى الله عليه وسلم وكفالتة		سورتا القدر - الضحى	24	
		الصلاة عماد الدين			صلى الله عليه وسلم الضحى	25	
أتعاون مع زملائي	أحسن معاملة زملائي					26	
تقويم ودعم الوحدة الخامسة						27	
				معنى لا إله إلا الله محمد رسول الله	دعم وتثبيت	28	الوحدة السادسة
			أحب الرسول صلى الله عليه وسلم : أوقره		دعم وتثبيت	29	
		أذكر الله: أحمد الله			دعم وتثبيت	30	
أتحدث بنعم الله	أشكر الناس					31	
تقويم ودعم الوحدة السادسة						32	
تقويم عام ودعم						33	
إجراءات آخر السنة الدراسية						34	

1- 2- التنظيم الأسبوعي: تقدم مداخل مادة التربية الإسلامية في أربع حصص أسبوعياً، مدة كل حصة 45 دقيقة.

الأسبوع	الحصة 1	الحصة 2	الحصة 3	الحصة 4
الأسبوع 1	التزكية (قرآن كريم) 45 د	التزكية (قرآن كريم) 45 د	التزكية (عقيدة) 45 د	التزكية (عقيدة) 45 د
الأسبوع 2	التزكية (قرآن كريم) 45 د	التزكية (قرآن كريم) 45 د	التزكية (عقيدة) 45 د	التزكية (عقيدة) 45 د
الأسبوع 3	التزكية (قرآن كريم) 45 د	التزكية (قرآن كريم) 45 د	التزكية (عقيدة) 45 د	التزكية (عقيدة) 45 د
الأسبوع 4	قسط 45 د	قسط 45 د	قسط 45 د	قسط 45 د
الأسبوع 5	تقويم ودعم			

## 2- الكفايات الخاصة بالتربية الإسلامية في التعليم الابتدائي:

حددت لجنة إعداد المناهج الكفايات الخاصة بالتربية الإسلامية في التعليم الابتدائي بالسنة الأولى الابتدائية في إقدار المتعلم (ة) على حل وضعيات مشكلة مركبة ودالة، بتوظيف مكتسباته المرتبطة بالسور القرآنية المقررة، ومعارفه المتعلقة بالعقيدة (أسماء الله الحسنى والشهادتان) تعظيماً وإجلالاً، وبسيرة الرسول ﷺ وشمائله، وما تدرّب عليه من عبادات (الوضوء والصلاة)، استجابة وذكرًا لله، مستمجا ما اكتسبه من موارد حول حقوق الله والنفس والغير والبيئة، وما يرتبط بذلك من انخراط وسلوك إيجابي.

## 3- الأهداف النوعية لمداخل مادة التربية الإسلامية بالسنة الأولى الابتدائية:

كما حددت الأهداف النوعية لكل مدخل من مداخل المادة في ما يلي:

### - الأهداف النوعية لمدخل التزكية:

- ينصت المتعلم (ة) لتلاوة السور القرآنية المقررة في السنة الأولى ( الفاتحة، الضحى، التين، القدر، الفيل، قريش، الكافرون، الإخلاص، الفلق، الناس)؛
- يفهم المعاني العامة للآيات والسور القرآنية المقررة؛
- يعبر شفهيًا عن المعنى الإجمالي للسورة القرآنية؛
- يحفظ السور القرآنية المقررة ويستظهر شفويًا ؛
- يحاكي التلاوة الصحيحة في الحفظ والاستظهار (قواعد التجويد مضمرة)؛
- يعبر عن اعتزازه بالقرآن الكريم؛
- يتعرف أن الله ربه هو الخالق المالك؛
- يتعرف أن الله خالقه وخالق كل شيء؛
- يتمثل عظمة الله من خلال المخلوقات؛
- يتعرف أن الله يحفظ خلقه؛
- يعبر عن الإيمان بالله تعالى؛
- يتعرف بعض أسماء الله الحسنى ( الواحد، الصمد، الخالق، المالك، الحافظ)؛
- يوظف هذه الأسماء في وصف الله تعالى؛
- يتعرف أن القرآن الكريم كلام الله؛
- يتعرف أن الله ينجي عباده من خلال القرآن الكريم؛
- يتعرف السور القرآنية المناسبة لموضوعات العقيدة؛
- يتعرف معنى لا إله إلا الله محمد رسول الله؛
- يستخرج أسماء الله الحسنى من السور القرآنية المقررة؛
- يستخرج آيات عظمة الله وخلقته وقدرته تعالى من السور القرآنية المقررة؛

### - الأهداف النوعية لمدخل الاقتداء:

- يتعرف أن محمدا ﷺ نبي ورسول العالمين؛

- يتعرف والدي الرسول ﷺ ؛

- يتعرف مكان ولادة الرسول صلى الله عليه وسلم؛
- يتعرف فترة ولادته ﷺ من خلال قصة الفيل؛
- يتعرف أحداث قصة الفيل؛
- يردد مقاطع سردية من قصة الفيل؛
- يتعرف مرضعة الرسول ﷺ؛
- يتعرف بعض البركات والمعجزات التي نزلت على مرضعته؛
- يتعرف ظروف الطفولة المبكرة للرسول ﷺ (اليتيم والكفالة)؛
- يفهم دور العائلة في التكافل؛
- يردد نشيدا معبرا عن حب الرسول ﷺ وتوقيره؛
- يوظف مكتسباته لمعالجة وضعية تقويمية جامعة لما درسه " :أحب رسول الله ﷺ: أوقره."

#### - الأهداف النوعية لمدخل الاستجابة:

- يتعرف من خلال قصة قصيرة، كيف كان الرسول ﷺ يعبد الله؛
- يعبر بجملة عن اقتدائه بالرسول ﷺ في عبادته؛
- يستعد للوضوء :يتعرف كيف يستنجي بعد قضاء الحاجة؛
- يستعد للوضوء :يتعرف الماء الصالح للوضوء؛
- يستعد للوضوء :يتعرف مكان الوضوء؛
- يتعرف أعضاء الوضوء؛
- يرتب غسل أعضاء الوضوء؛
- يؤدي الوضوء عمليا؛
- يصف ما يقوم به في الوضوء شفهيًا؛
- يكتشف أخطاء زملائه في الوضوء ويقومها؛
- يتعرف مرتبة الصلاة ضمن أركان الإسلام؛
- يتعرف أن الصلاة عبادة لله، تؤدي خمس مرات في اليوم؛
- يتعرف أن الصلاة عماد الدين؛
- يذكر الله :يتعرف عبارة الحمد لله؛
- يوظف مكتسباته لمعالجة وضعية تقويمية: "أحمد الله."

#### - الأهداف النوعية لمدخل القسط:

- يوظف ما درسه في درسي التزكية للتعبير على أن المعبود هو الله تعالى؛
- يتعرف معنى " لا إله إلا الله "؛
- يردد كلمة التوحيد " لا إله إلا الله "؛
- يحفظ نشيدا يتحدث عن حب الله والرسول صلى الله عليه وسلم؛
- يردد جملا يعبر فيها عن حبه لله والرسول صلى الله عليه وسلم؛
- يتعرف كيفية الاعتناء بطهارة الجسم (النظافة، إكرام الشعر، تقليم الأظافر، تنظيف الأسنان)
- يتعرف كيفية الاعتناء بطهارة الثوب (النظافة، عدم التمزيق)؛
- يعتني بطهارة جسمه وملابسه؛

- يعبر بجمال بسيطة عن طهارة جسمه وثوبه؛
- يعبر عن حبه لوالديه بعبارات وسلوك؛
- يتعرف فضائل طاعة الوالدين؛
- يتعرف كيف يطيع الوالدين؛
- يصف شفها كيف يطيع والديه؛
- يتعرف بعض المعاملات الحسنة لزملائه في الحي والمدرسة؛
- يصف كيف يعامل زملاءه في المدرسة والحي؛
- يميز بين المعاملة الحسنة والمعاملة السيئة؛
- يعامل زملاءه معاملة حسنة في الحي والمدرسة؛
- يستعمل عبارات لشكر الناس؛
- يستعمل عبارات الشكر في الوقت المناسب؛
- يوظف مكتسباته لمعالجة وضعية دامة لما سبق تقديمه " أشكر. "

#### - الأهداف النوعية لمدخل الحكمة:

- يصف سلوكا ضارا في البيت والمدرسة والحي والدوار؛
- يعبر بجملة عن موقفه من السلوك الضار والسلوك النافع؛
- يعبر بجملة عن سلوك يحقق النفع؛
- يتعرف بعض الأمكنة التي يرتادها (البيت، المدرسة، الطريق)؛
- يتعرف كيفية الاعتناء بنظافة هذه الأمكنة (التنظيف، عدم رمي الأزبال)؛
- يعتني بطهارة مكانه؛
- ينصح زملاءه بالحفاظ على طهارة المكان؛
- يتعرف بعض استعمالات الماء؛
- يتعرف كيف يقتصد في استعمال الماء؛
- يتعرف ما يلوث الماء؛
- ينصح زملاءه بعدم تلويث الماء؛
- يميز بين السلوك السليم والسلوك الخطأ تجاه الماء؛
- يحافظ على الماء في المدرسة والمنزل؛
- يتعرف قيمة التعاون؛
- يتعاون مع زملائه لتقديم خدمة ما؛ يوظف مكتسباته لمعالجة وضعية دامة لما سبق " أتحدث بنعم الله"؛

## توجيهات ديداكتيكية لتدبير دروس مداخل التربية الإسلامية

وحرصا على تحصيل الكفايات المعلنة لمادة التربية الإسلامية لفائدة متعلمي ومتلمات السنة الأولى الابتدائية وإنمائها، ينبغي للمدرس(ة) أن يراعي المستوى العمري والإدراكي لمتعلمي هذا الصف، والذي يقتضي:

- تنويع الوسائط أثناء عمليات التسميع، وتجنب الاقتصار على الأشرطة السمعية، لأن المتعلم يحتاج إلى ملاحظة شخصية المدرس وقسمات وجهه أثناء القراءة من أجل اقتنائها.
- تجنب الإغراق في الغيبيات كالذات الإلهية والملائكة والجن، والاستعانة بالوسائط المناسبة لتقريب المعاني.
- إجراء عملية تحفيظ الآيات القرآنية المقدمة للمتعلمين/ات داخل الفصل، باعتماد ما يراه الأستاذ/ة) مناسبا من تقنيات التحفيظ.
- تجنب الشروع في عملية تحفيظ الآيات القرآنية المقدمة إلا بعد التأكد من ملامسة المتعلمين/ات لمضامينها.
- الاقتصار على التحسيس بالقيم التي تزرع بها الآيات القرآنية، ومساعدتهم على استثمارها ضمن مواقف حياتية دالة.
- مراعاة طبيعة العقيدة الإسلامية التي تتألف من جملة مفاهيم وحقائق مجردة وغيبية، تستدعي الاستعانة بالوسائط المناسبة من أجل تقريبها إلى أذهانهم، لأن المستوى الإدراكي للمتعلم/ة في هذا الصف لا زال لم يرق إلى التعامل مع المجردات.
- تقديم النصوص الشرعية ضمن سياقات من واقع المتعلمين من أجل إعطاء معنى للتعلمات.
- تجنب الاستطرادات والاستفاضة في الشروح، والاكتفاء بما يخدم إنماء كفايات المتعلم.
- يتجنب أساليب التلقين والحشو، وإصدار المعارف الجاهزة.
- استثمار القصص الواردة في القرآن الكريم والسنة النبوية والسلف الصالح، وغيرها من قصص الأطفال، لتمرير القيم المستهدفة.
- العمل على استغلال مرافق المدرسة أثناء دروس الموضوع من أجل تنويع فضاءات التعلم.
- اعتماد مبدأ القدوة في التربية، لأن متعلم السنة الأولى الابتدائية لا زال يعتمد بالأساس على ما يلاحظه ويلمسه.

## على سبيل الختم:

وتجدر الإشارة إلى أن محتويات هذه الدليل لا يمكن اعتمادها مرجعا أساسيا وحيدا مغلقا ونهائيا، بل هي معالم ومعلومات وتقنيات ينبغي التعامل معها على سبيل الاستئناس لتوجيه آفاق البحث ومجالات التكوين الذاتي، فهي لا تلغي دور السادة المدرسين والسيدات المدرسات في تعديلها وتطويرها وإثراء حصيلتها، وانتقاء ما يناسب جماعة الفصل الدراسي، للارتقاء بها نحو الأفضل، والله ولي التوفيق.

جذبات

الدروس